

Directions of using Visual resources in teaching for a student specializing in art education teacher at the Hashemite University

Bayan Flaih Alghuwairi

Abstract: This study targeted to uncover the trends of using of visual sources in the teaching process, Art Education at the Hashemite University was devoted to and identify the effect of both gender and experience on visual sources. The sample consisted of field training students in the fourth year art education major in the College of Science Pedagogical Among the students of the Hashemite University for the academic year 2019/2020, and they were chosen in an intentional way and were developed to measure these trends and were of sufficient validity and stability for the purposes of this study, and the study tool was distributed to all students, as their number reached (583) Male and female students The study found the following results:

The results of the study revealed positive trends for me Students, Towards the use of visual sources in a process Teaching, there were statistically significant differences attributed to sex and that in favor of females Where I got an arithmetic mean (3.49), while males got a mean (3.30), and the difference was statistically significant at the level of ($\alpha=0.05$). While there were also statistically significant differences attributed to the experience in visual sources and equipment, in favor of the average experiences, as they got an arithmetic average (3.54), while the large experiences got an arithmetic average (3.53), and the few experiences got an arithmetic mean (3.41), and the difference was statistically significant at the level of ($\alpha=0.05$).

It yielded search results The researcher presented a number of recommendations About The use of visual sources in the teaching process.

Keywords: direction- Students of art education- Visual sources.

اتجاهات استخدام المصادر البصرية في التدريس لدى طلبة تخصص معلم التربية الفنية في الجامعة الهاشمية

بيان فليح الغويري

المستخلص: هدفت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس، لتخصص التربية الفنية في الجامعة الهاشمية نحو وتعرف أثر كل من الجنس والخبرة في المصادر البصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت العينة من طلبة التدريب الميداني في تخصص التربية الفنية السنة الرابعة في كلية العلوم التربوية لدى طلبة الجامعة الهاشمية للعام الدراسي 2020/2019، واختبروا بطريقة قصديه وجرى تطويرها لقياس هذه الاتجاهات وكانت ذات صدق وثبات كافيين لأغراض هذه الدراسة، وقد تم توزيع أداة الدراسة على جميع الطلبة حيث بلغ عددهم (583) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وكشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات ايجابية لدى الطلبة، نحو استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس، وكانت هناك فروق دالة إحصائية تعزى للجنس وذلك لصالح الإناث حيث حصلت على متوسط حسابي (3.49)، في حين حصل الذكور على متوسط حسابي (3.30)، والفرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$). وفي حين كانت هناك أيضاً فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة في المصادر البصرية

والمعدات وذلك لصالح الخبرات المتوسطة حيث حصلت على متوسط حسابي (3.54)، في حين حصلت الخبرات الكبيرة على متوسط حسابي (3.53)، وحصلت الخبرات القليلة على متوسط حسابي (3.41)، والفرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$. وأسفرت نتائج البحث قدمت الباحثة جملة من التوصيات عن استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس. الكلمات المفتاحية: الاتجاهات- طلبة التربية الفنية- المصادر البصرية.

1- مقدمة الدراسة

إن التقدم الذي حدث ويحدث في جميع مجالات الحياة أصبح كمرض العصر لذا من الضروري الاستجابة للتغير الذي أثر في الميادين العلمية والتعليمية ومواكبة التغيرات الجديدة والمستمرة، ويعتبر التعليم الوجه المشرق للمجتمع الحضاري، ويشكل المستوى التعليمي ضرورة من ضرورات الحياة، لذا يعتبر أداة بناء تطلب المهارات والقدرات التي تساعد في تشكيل حياة جديدة، ولذا أصبح من الأمور الأساسية لإقامة مجتمع متقدم ودولة عصرية مواكبة جميع التطورات الحاصلة في كافة المجالات التربوية عامة والتدريس خاصة.

يسعى الأردن جاهداً لمواكبة الدول المتقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات واستخدام المصادر البصرية في عملية التدريس، لذا تنفذ وزارة التربية والتعليم مشروع إعادة هيكلة التعليم لدعم عملية الاندماج والتطور التعلم من التقليدي إلى الإلكتروني (عماد الدين، 2004: 12-21).

ويذكر أن الامتداد التطور الهائل الذي شمل المؤسسات التربوية ككل والمعلمين تحديداً الذين يشكلون العصب الرئيسي في نجاح العملية التدريسية، إذ أصبح هدفه الأول البحث عن جميع الطرق ليطور عملية التدريس لديه القدرة لإكساب الطلبة المعلومة اللازمة والقدرة على استخدامها وحفظها واسترجاعها وقت الحاجة (حمدي، 2001: 502-521).

لذا فإن المعلم الناجح في العصر الحالي، ليس هو المعلم الخبير في تخصصه والمتقن للمادة التي يدرسها فقط، إنما على المعلم أن يكون ماهراً في مواكبة التطور والتقدم التكنولوجي واستخدامها في المواقف التعليمية (Weinbugh، Collier & Rivera، 2003: 61) لذا فالنمو المهني للمعلم مسؤولية كبيرة تتحملها الجامعة بشكل أساسي وعليها تهيئة المعلم قبل العمل في المؤسسات التعليمية الميدانية، ومن أجل توفير معلم بمواصفات المطلوبة تجعله قادر على تسهيل عملية التعليم وتحقيق أهدافها المنشودة (عماد الدين، 2005).

وتعتبر مرحلة التعليم الجامعي جزءاً أساسياً لإخراج طلبة ذات التأهيل العالي والخبرات الواسعة ومواكبة لجميع التطورات التكنولوجية المؤثرة بالعملية التدريس، وتترقب هذه المرحلة على قمة النظام التعليمي التربوي لبناء مستوى عالي من المعلمين، ويرى (الغرايبة، 2001) أنه بقدر ما تستطيع الجامعات أن تعلم وتربي الطلبة على استخدام الطرق العلمية المتطورة في عملية التدريس واتخاذ القرار المناسب والتكيف المادة التعليمية مع المصادر البصرية التي تسهل عملية التدريس.

وبعد برامج الجامعة لإعداد المعلمين من أهم البرامج المؤثرة في المجتمع بمختلف التخصصات والمواد التدريسية وصلت الضوء على معلم التربية الفنية لذا فإنه يحتاج إلى يكون نظام ملم وقادر على موكبه التقدم التكنولوجي وتداخلها العملية التدريسية والتعامل معها على أساس إكساب الأجيال الخصائص التي تمكنهم من فهم واستيعاب والاستفادة من معطيات التقدم التكنولوجي الذي يتضمن في طياته المصادر البصرية بأشكالها الكثيرة والمتطورة بشكل هائل والقدرة على توظيفها في عملية التدريس (عبد الدائم، 2000).

وفي وجه خاص يقع على عاتق معلم التربية الفنية دور كبير في قيادة وتصدر العملية التدريسية، وتوصيل الخبرات المناسبة للمتعلمين وتوجيه سلوكهم، فالمدرس الناجح يعتمد في التدريس على خليط من المهارات المختلفة،

كالقدرات الشخصية والعوامل النفسية واستخدام طرق التدريس الملائمة للموقف التعليمية المختلفة والوسائل التعليمية المتنوعة، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تأهيل وتدريب المدرس من جميع النواحي وباستمرار، ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي للمصادر البصرية وتطوير نفسه ليكون قادراً على تقديم الخبرات المختلفة والمناسبة للطالب الذي بدوره يصل إلى المعرفة المطلوبة منه. (بشايره، 2009).

2- الدراسات السابقة.

- قام (Naima، 2003: 47-52) بدراسة بعنوان " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقبل واستخدام التعلم الإلكتروني" بهدف تقصي مدى استخدام وتقبل مجموعة من أعضاء التدريس في (University Metropolitan Manchester) لوسائل التعلم الإلكتروني ولا سيما برنامج (Web ct)، وكيف يمكن أن يستخدم لدعم عملية التدريس المتبعة في الجامعة، بينت الدراسة أن هناك درجة من الوعي وبعض التردد لدى المدرسين في تبني النظام، وأرجع السبب في ذلك إلى النقص في الدعم المؤسسي، وقلة الوقت والمصادر لتطبيق هذا النظام، وبالإضافة إلى قلة المعلومات والمعرفة والخبرة في تكنولوجيا التعلم الإلكتروني.
- وفي أيرلندا أجرى سميت (Smeets، 2005: 343-355) دراسة بعنوان "هل تسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في جعل البيئة التعليمية قوية في المدارس الأساسية"، أشار الباحث إلى أن بيئة التعلم القوية تتمثل في توفير مساقات غنية ومهمات ممتعة وجذابة، ويشجع فيها التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم المستقل، بالإضافة إلى تصميم منهاج يلاءم قدرات وحاجات الطلبة، وقد طور الباحث استبانة كأداة للدراسة. حيث وزعت على (331) معلم ومعلمة ممن يدرسون في المرحلة الأساسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات لها دور فعال وواضح في إيجاد بيئة تعليمية قوية.
- أما بروبيكر (Brubaker، 2004) فقد أجرى دراسة للكشف عما إذا كان هناك علاقة موجودة بين نمط التعلم مع توفير التكنولوجيا الضرورية لذلك النمط، وكفايات المعلمين التكنولوجية في منطقة تعليمية في ريف ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية استخدم الباحث مجموعة من المعايير لتحليل نمط التعلم بالإضافة إلى الاستبانة لقياس ملائمة التكنولوجيا المستخدمة لحاجات ومعتقدات ومراحل تبني تلك التكنولوجيا عند خبراء في ذلك الأمر كذلك استخدم الباحث استبانة أخرى لقياس الكفايات التكنولوجية عند المعلمين المشاركين في الدراسة البالغ عددهم (499) مشاركا من (12) مدرسة ابتدائية في مدينة دلس وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التعليم مع توفير التكنولوجيا اللازمة والكفايات التكنولوجية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
- أما دراسة بلاك وبيرك (Burke & Black، 2002) فهدفت إلى اطلاع معلمي المدارس الاستكشافية على إمكانيات استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعليم الطلبة، وقد تم تدريب بعض معلمي مدرسة تاو النيوزلندية على استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم والإدارة الصفية وتزويدهم بحواسيب محمولة، حيث بدأ بعض معلمي مدرسة تاو بتوظيف البرمجيات التطبيقية مثل: معالج النصوص، والجداول الإلكترونية، والوسائل المتعددة في داخل غرفة الصف، اقتصرت أداة الدراسة على مراقبة أداة العينة وأظهرت نتائج الدراسة نجاحا لعملية التعليمية في تلك المدارس. كما ظهرت النتائج أن استخدام الحواسيب المحمولة قدم مساعدة كبيرة للمعلمين ومكثهم من الوصول إلى المعلومات في أي وقت بدون أي قيود.
- تعرفت دراسة (العزام، 2011) إلى أثر استخدام التلفاز التعليمي في تدريس التربية الفنية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وميولهم الإبداعية، تكونت عينة الدراسة من 138 طالبا وطالبة من طلبة الصف

- التاسع الأساسي في مديرية تربية اربد الأولى، قدمت الدراسة من خلال تصميم اختبار تكون من 25 سؤالاً من نوع الاختبار من متعدد ثم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في التحصيل والميول الإبداعية قبل بدء التجربة، أظهرت الدراسة عدم وجود أثر لطريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما في تحصيل الطلبة وميولهم الإبداعية.
- أجريت دراسة (عثمان، 1996) هدفت إلى التعرف بأثر استخدام الحاسوب الآلي (الراسم) في تطوير القدرات الإبداعية اللونية لدى طلاب كلية التربية الفنية، بجامعة الملك سعود وتم اختيار عينة عشوائية، وتكونت من (50) طالباً موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة. قدمت الدراسة من خلال اختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين، بعد ذلك درست المجموعة الضابطة مساق أسس تكوين الصورة الذي يهدف إلى التعريف بالمبادئ الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند تكوين الصورة الفنية، أما المجموعة التجريبية فقد درست مساق مدخل الحاسوب في التربية الفنية بهدف إعطاء الطلبة تطبيقات باستخدام الحاسب الآلي في مجالات التربية الفنية، ثم طبق عليها اختبار بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة بالطريقتين التقليدية والطريقة المستخدمة للحاسوب وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين درجات الإبداع الفني اللوني لصالح المجموعة التجريبية.
- أجرى (زقزوق، 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية في التعليم العام، والتعرف على الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء ممارسته للتربية الفنية، ووضع الحلول التي يرى المعلم أنها الأنسب لمواجهة هذه الصعوبات وإتباع الباحث في تناول دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم النتائج ما يلي: هناك مجموعة من العوائق والصعوبات التي تعد ذات أثر متفاوت في تدريس مادة التربية الفنية في المراحل الابتدائية منها: عدم إلمام المعلم بالمجالات المختلفة للتربية الفنية، تدني مستوى معظم التلاميذ المادة، ضعف الكفاءة التدريسية لدى بعض معلمي المادة، قلة اطلاع المعلم على الأفكار الحديثة والمتطورة في مجال التربية الفنية، الزمن المخصص للتربية الفنية لا يكفي لتحقيق الهدف من المادة، عدم إقامة المعارض الفنية داخل المدرسة، عدم توفر الخامات اللازمة لأشغال التربية الفنية، عدم اهتمام أولياء الأمور بالمادة بنفس مستوى الاهتمام بالمواد الأخرى، ضعف دوافع التدريس لدى بعض معلمي المادة، عدم اهتمام معلمي المادة بالنقد والتذوق الفني، النظرة القاصرة من قبل المجتمع لمعلمي التربية الفنية.
- أما دراسة الخداش و ابو لوم (L-khadash& Abuloum، 2005) فقد هدفت إلى معرفة مدى تأثير عوامل الجنس والخبرة في الانترنت، وعدد مرات الدخول لموقع المادة التعليمية الإلكتروني في اتجاهات المتعلمين نحو التعليم الإلكتروني. وبلغت عدد عينة الدراسة (440) طالباً وطالبة درسوا مادة مبادئ المحاسبة في الجامعة الهاشمية. وأظهرت النتائج أن خبرة الطلبة في استخدام الانترنت، وعدد مرات دخوله للمواقع الإلكترونية لها أثر في تغيير اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لها أثر في تغيير اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني في حين لم تكن هناك فروق ذات دالة تعزى لجنس الطالب.
- هدفت دراسة (هوفر Hoover، 2006) إلى اختبار الاختلافات في التحصيل والاتجاهات العامة والاتجاهات نحو طريقة التعليم المفرد في مساق مبادئ التصوير الفوتوغرافي. وتمت طريقة التدريس باستخدام استراتيجيات الأولى بالمحاضرة والثانية بمعلومات تقدم بطريقة السمعية، وبلغت عينة الدراسة 78 طالباً قسموا إلى ثلاثين طالباً في محاضرة رسمية كمجموعة للشرح والتوضيح وثلاثة عشر كمجموعة ضابطة للمجموعة السابقة. وعشرين طالباً في محاضرة تدرس بالطريقة السمعية، وخمسة عشر طالباً تم الاحتفاظ بهم كمجموعة ضابطة أخرى للمجموعة التجريبية الأخيرة. وقد استخدمت أدوات القياس درجة الانفتاح العقلي نحو الأفكار الجديدة والمفاهيم وفي نهاية المساق وزعت استبانة التقويم لمساق التصوير الفوتوغرافي لقياس الاتجاهات وطبق

اختبار مفاهيم التصوير كمعيار لقياس التحصيل، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع على مستوى $(0.05=\alpha)$ فيما يتعلق بالتحصيل والاتجاهات نحو طريقة التدريس والاتجاهات العامة.

- أجرى (عريقات، 2003) دراسة هدفت إلى تقصي اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو الانترنت في التعليم، بوصفه من أدوات التعلم الإلكتروني، وأثر كل من الجنس والخبرة الحاسوبية في هذه الاتجاهات، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية لدى الطلبة باستخدام الانترنت في التعليم، وكانت هناك فروق دالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور. وكانت اتجاهات التخصصات العلمية أكثر ايجابية من اتجاهات التخصصات الأدبية، ووجود الخبرة الحاسوبية يرتبط ايجابيا باتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعليم.
- هدفت دراسة (ماكليود، Mcleod، 1981) إلى تحديد أثر التدريب البصري وغير البصري واللعب الفني ذي البعدين، واللعب التعليمية وإنتاج الأفلام وإنتاج الشرائح، بشكل منفرد أو مشترك على الإدراك البصري الجمالي للطلبة. بلغت عينة الدراسة 147 طالباً وقدم لهم برنامج تضمن سبع ساعات تدريب بصري وغير بصري، مستخدمين لعبة فنية ترفيهية تعليمية بنصف ساعة، يستخدمون آلة التصوير وثلاثاً وعشرين ساعة يقوم كل طالب باستخدام آلة التصوير العادية أو السينمائية لينتج فيلماً أو عشرين صورة تعليمية. توصلت نتائج الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعالجات الخمسة على الإدراك الجمالي ولا توجد فروق ذات أهمية تذكر في تفاعل الزوجي بين العوامل الثلاثة: التدريب واللعب، والتدريب والإنتاج، واللعب والإنتاج، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تتناول قصر فترة التدريب وطوله وأثر التدريب على التحصيل وتكرار الخبرة الفوتوغرافية. لم تنف هذه الدراسة أثر التصوير الفوتوغرافي في تنمية الإدراك البصري ولكنها أبرزت حاجة العملية التعليمية والتعلمية إلى تقديم خبرات على هيئة أفلام أو شرائح لتنمية الإدراك البصري والجمالي وأكدت على تكرار الخبرة التكنولوجية.
- هدفت دراسة ساندرز وموريسون (Sanders & Morrison، 2001: 251-262) إلى استقصاء اتجاهات طلبة البكالوريوس في جامعة جورجيا الجنوبية، نحو دراسة مساق مقدمة في علم الأحياء قدم بطريقة التعلم الإلكتروني عبر الويب، وأشارت النتائج إلى اتجاهات ايجابية نحو هذا التعلم، وكان هناك تأثير ايجابي في تعلم الطلبة مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد. وكانت اتجاهات الإناث أكثر ايجابية من الذكور نحو هذا النمط من التعليم.
- وعن دراسة (تاووني، Tawney، 1980) هدفت لمقارنة ثلاثة أشكال طورها الباحث للتدريب على مفاهيم مرئية مرتبطة بخبرات التصوير الفوتوغرافي لإنتاج الشرائح واختيارها وأثر ذلك على الاستيعاب الجمالي المرئي، اختيرت عينة الدراسة عشوائياً من (70) طالبا قسموا إلى ثلاث مجموعات تجريبية، وعرضت لكل مجموعة شرائح متزامنة مع أشرطة سمعية مختلفة لوحدة تعليمية للتعليم على تقنيات الكاميرا، ولاكتمال التدريب المرئي أعطي كل متدرب كاميرا لفترة 24 ساعة وتعليمات لأخذ 30 صورة وبعد عملية إنتاج الفلم يتم اختيار أفضل خمس شرائح ويتم إعادة خبرات التصوير الفوتوغرافي بنفس الأسلوب وبعد اكتمال فترة التدريب قيمت الشرائح بواسطة ثلاثة محكمين خبراء استخدموا مقياس دون النسبي للصور الفوتوغرافية. أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في تحصيل المجموعة التي تلقت التدريب المرئي باستخدام أمثلة من الشرائح الفوتوغرافية، ومجموعات الإنتاج الفني للشرائح الفوتوغرافية تحصيلها كان ذا أهمية أعلى من المجموعة التي تلقت تدريباً على الكاميرا فقط في إعادة خبرات التصوير الفوتوغرافي، وأظهرت النتائج أن كلا من الإنتاج الفني وأشكال الشرائح

المنتجة بشكل فني الذي تعلم من الشرائح المتزامنة مع الشريط السمعي بالاشتراك مع إعادة خبرات التصوير الفوتوغرافي يتلاءم مع نموذج المفهوم المطور وهو طريقة فعالة لتحسين الاستيعاب الجمالي المرئي. وهذه الدراسة اهتمت بإنتاج الشرائح الفوتوغرافية وأظهرت أهمية التدريب على مهارات التصوير الفوتوغرافي وهذا ما أكدته الدراسة الحالية في الاهتمام بإنتاج الصور الفوتوغرافية الشفافة من خلال التدريب على مهارات إنتاجها.

- اما دراسة جانرسون (Gunnarsson، 2001) فقد هدفت إلى تقييم اتجاهات الطلبة لمادة علم الإحصاء تدرس إلكترونياً، عن طريق الويب مباشرة، لطلبة جامعة أكزافير، ومعرفة أثر الخبرة في استخدام الحاسوب في ذلك. بلغت عينة الدراسة (42) طالبا، وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو المساق، تعزى للخبرة الحاسوبية.

- دراسة (الغامدي 2008) بعنوان: الصعوبات التي تواجه منهج التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين. وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه منهج التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية وكانت أبرز نتائج الدراسة: وجود صعوبات تواجه منهج التربية الفنية وتتضح بشكل بارز في الأهداف والمحتوى والخبرات التعليمية واستراتيجيات التدريس الوسيلة التعليمية. وجود صعوبات في تقويم منهج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة تتضح بشكل بارز في قلة الاهتمام في كشف نواحي القصور في محتوى المنهج بمستويات التلاميذ. قد أوصى الباحث في دراسته على التالي العمل على صياغة أهداف منهج التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة كما هي مرسومة ومحدده من وزارة التربية والتعليم وفقا للمعايير العلمية التي حددتها الدراسة. المتابعة الدورية لتنفيذ المحتوى والخبرات التعليمية وأنشطة منهج التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بصفة مستمرة، العمل على تنفيذ استراتيجيات تدريس مادة التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة مع تنفيذ الوسائل التعليمية المتعلقة بها.

- دراسة (الشلتي، 2010) بعنوان: أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على منظومة البيئة المدرسية ومدى تأثيرها في تنمية القيم الإبداعية للفن التشكيلي المعاصر لدى طالبات المرحلة الثانوية. واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف البحث من خلال دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتسهم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيميا أو كيميا. وتكونت عينة الدراسة من (51) معلمة من معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قدمت الباحثة عددا من التوصيات أبرزها: التغلب على مختلف المشكلات التي تواجه تنفيذ برامج التربية الفنية من خلال قيام البيئة المدرسية باتخاذ الخطوات اللازمة للعمل على إبراز القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية، زيادة عدد حصص التربية الفنية في المرحلة الثانوية من أجل توفير فرصة أكبر لمعلمات التربية الفنية لتقديم التغذية الراجعة للطلبات ومراعاة الفروق الفردية في الأداء الفني لأن وقت الحصص العادي لا يسمح بذلك، قامت الدراسة بالتطرق إلى النقاط التالية منظومة البيئة المدرسية، منظومات البيئة المدرسية وأثرها في تنمية القيم الإبداعية للفن التشكيلي المعاصر، رؤية مستقبلية لمنظومات البيئات المدرسية.

- واهتمت دراسة (لفكتور، 2001) ببيان أثر الصورة في تنمية القدرة على الرسم، من خلال تطبيقه لتجربة على طلبة الصف الخامس وتم اختيارهم عشوائياً من بيئات مختلفة حيث عمد إلى اختيار مجموعتين متساويتين في العدد، فكانت نتائج تطبيقاتها للدراسة على النحو التالي: قرأت قصة قصيرة للمجموعة الضابطة لمدة لا تزيد عن ثلاث دقائق وبأحداث بسيطة، ثم طلبت من التلاميذ رسم أحداث القصة التي تمثلت في أربع صور، أما في المجموعة التجريبية فقد روت نفس القصة مع عرض صورة لكل حدث أي مجموع أربع صور، ثم طلبت منهم

رسم الأحداث التي سمعوها، ورأوا الصور خلال القراءة، وبالطبع كانت النتائج الأفضل للمجموعة التجريبية أي أن للصورة دوراً هاماً في تنمية القدرة على الرسم من خلال الإدراك البصري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد أشارت دراسات عديدة منها (اللغزام 2011، فكتور 2001، عثمان 1996، زقروق 2007، الحميد 2007، العامري 2008، الشتلي 2009، Naida 2003، Smeets، 2005، Brubaker 2004، Hoover، Burke & Blak 2002، Hoover، 2006، Tawney 1980، Mcleod 1981)، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين الخبراء على الاستعانة بالمصادر البصرية في تخصص التربية الفنية، بالرغم من الاتفاق بينهم بأن من الضروري ولنجاح أهداف العملية التعليمية الاستعانة بكافة الأساليب والطرق المختلفة لإيصال المادة التعليمية للمتعلم، في جميع المواد الدراسية ومن ضمنها التربية الفنية، كونها تساعد في تسهيل عملية التعلم، وتوفير الوقت الجهد على المعلم والمتعلم، وقد شجعت دراسات الحاسوب في العملية التعليمية في كافة المراحل المدرسية والجامعية، كونه عامل مهم للمتعلم وبشكل خاصة بمادة التربية الفنية يبنى إحساس الملاحظة والتخيل، ومعرفة الأشكال والأحجام وقدرة الإبداع والتصميم والتحكم والابتكار والاكتشاف في جميع مجالات وفروع التربية الفنية من رسم ونحت وتصوير والأعمال الفنية، كما أوصيت الدراسات بتدريب المعلمين والمعلمات قبل وفي أثناء التعليم الجامعي بوجه الخصوص على استخدام التكنولوجيا والمصادر البصرية في العملية التربوية، فقد أولت وزارة التربية والتعليم في الأردن اهتماماً كبيراً بالجانب التكنولوجي بجميع أبعاده، من معدات وبرمجيات وإعداد موارد بشرية وغيرها (وزارة التربية والتعليم، 2007).

ونلاحظ في هذا البحث أن التربية الفنية أهمية بالغة في مجال التربية والتعليم ولا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها، ولكن مع الأسف نجد أن التربية الفنية في الأردن ما زالت تعاني من العديد من المشكلات والقصور التي تؤثر بدورها على العملية التعليمية بشكل عام، وتعاني من إتباع العديد من الاتجاهات والنظريات القديمة غير المتطورة وغير المواكبة للتطور الذي توصلنا إليه، وهذا بالطبع يؤثر بدوره سلباً على التربية الفنية ومخرجاتها ابتداءً من منهاج التربية الفنية وعملية إعداد المعلمين في الجامعات والمعاهد عليهم العائق الكبير وإعطاء المادة بطريقة مناسبة، وقد يكون قلة الوعي بتوظيف المصادر البصرية في التدريس والفائدة الكبيرة من استخدامها، كذلك افتقار الجانب البحثي والدراسات التي تقوم بدورها في توضيح أهمية المصادر البصرية وواقع استخدامها في تدريس التربية الفنية.

مشكلة الدراسة:

تكمن نجاح المؤسسة التربوية في عصر التكنولوجيا المعلومات والمصادر البصرية بشكل أساسي في قدرتها على إعداد المدرس وإعادة تأهيله بما يناسب هذا التقدم، ولا يمكن تحقيق الأهداف التربوية من دون رأس الهرم وهو المعلم، ولأن مهنة التدريس أصبحت مزيج من مهام والقائد ومدير والباحث والناقد ومصمم المنهج.

وفي ضوء التقدم الكمي الهائل للتكنولوجيا والمصادر البصرية، ويتوجب على المعلم مواكبتها وتوظيفها في عملية التدريس بكافة المواد الدراسية، ومن هنا تنحصر المشكلة الدراسة في أنه من الملاحظ أن هناك الكثير من عدم وعي معلمين مادة التربية الفنية، أو امتلاكهم للمعرفة السطحية باستخدام والاستعانة بالمصادر البصرية كوسيط أساسي ومساعد في عملية التدريس، وما زال هناك انتشار لمفاهيم الخاطئة بين مصممي المناهج والمدرسين المتأثرين بالنظرية الفطرية (التطورية) وأثرها السلبي على المتعلمين وعدم السماح لتطوير أساليب التدريس التربية الفنية ومواكبتها للتطورات التكنولوجية، والمطلب الأساسي والأهم ينبثق من إقناع المسؤولين عن التعليم العالي وإدارة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس بأنه لا سبيل لتطوير ومواكبة التقدم التكنولوجي والمصادر البصرية الأمن خلال الاهتمام بالأشخاص الموجهون للعمل في الميدان التربوي، ومن هنا جاءت أهمية معالجة هذه الفجوة والعمل على

كشفت لمعلمي التربية الفنية في الأردن عن إمكانية استخدام التكنولوجيا و المصادر البصرية، وعلى وجه الخصوص طلبة التربية العملية لتخصص التربية الفنية في الجامعة الهاشمية وتوعيتهم لاستخدام المصادر البصرية وذلك من خلال التطبيق الميداني ونظرا لاحتكاكهم الشخصي المباشر بالواقع التربوي، ومن هنا برزت الحاجة لضرورة التعرف إلى اتجاهات طلبة التربية الفنية نحو استخدام المصادر البصرية.

وتتجه الجامعة الهاشمية نحو تطبيق نمط تكنولوجيا حديث والتركيز على برامج التعليم الحديثة المستخدمة التعليم الإلكتروني و المصادر البصرية، وذلك لرفع سوية الخريجين وتحسين كفاءتهم وقدرتهم على مواكبة التطور والثورة الهائلة في تقنيات المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال إدخالها في البرامج بتسلسل منطقي ولذا فإنه لا بد من معرفة اتجاهات الطلبة نحو هذا النوع من التطور والنظم الجديدة.

ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في استقصاء اتجاهات طلبة التربية الفنية نحو المصادر البصرية واستخدامها في عملية التدريس، وأثر كل من الجنس والخبرة الحاسوبية والخبرة في المصادر البصرية في هذا الاتجاهات، وسعياً لتحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما اتجاهات طلبة التربية الفنية في الجامعة الهاشمية نحو المصادر البصرية واستخدامها في عملية التدريس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في متوسطات أداء الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو المصادر البصرية واستخدامها في التدريس تعزى للجنس الطلبة؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في متوسطات أداء الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو المصادر البصرية واستخدامها في التدريس تعزى للخبرة القليلة والمتوسطة والكبيرة في المصادر البصرية والمعدات؟

افتراضات الدراسة:

- 1- أن عينة الدراسة ممثلة للمجتمع الدراسة، وهم طلبة تخصص معلم التربية الفنية في الجامعة الهاشمية من مستوى البكالوريوس لسنة الرابعة.
- 2- إن استبانة قياس الاتجاهات تفي بأغراض الدراسة وان صدقها وثباتها كافيان لإجراء الدراسة.

هدف الدراسة:

- 1- التعرف إلى اتجاهات طلبة التربية الفنية في الجامعة الهاشمية نحو المصادر البصرية في عملية التدريس لتعزيز الاتجاهات الايجابية والتعامل مع الاتجاهات السلبية.
- 2- التعرف إلى العلاقة الارتباطية، أن وجدت بين اتجاهات طلبة نحو المصادر البصرية واستخدامها في عملية التدريس و جنس الطلبة وخبرتهم في المصادر البصرية.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة بتزويد ميدان التربية الفنية بتوعية بإيجاد أفضل الطرق للوصول إلى أهداف المادة ومواكبة التطور التكنولوجي و المصادر البصرية في المجال التربوي وتسهيل عملية التدريس من خلال إمكانية الاستعانة بالمصادر البصرية التي تساعد على حل المشكلات الكثيرة والتحرر من القيود المكانية والزمنية في تنفيذ الأعمال الفنية

والابتعاد عن الطرق القديمة بعملية التدريس، والتي تساعد أيضا القدرة على إثراء الذاكرة البصرية والأفاق المعرفية والقدرة على الإبداع المهاري المعلمون والطلبة أثناء عملية التدريس.

تكمن مبرراتها في الأمور التالية:

- تكتسب هذه الدراسة أهمية موضوعاتها، حيث تعد المصادر البصرية أحد معطيات التكنولوجيا المسيرة للتطور والتغيير والتجديد، ومواكبة للتوجهات الأردن نحو الاقتصاد المعرفي.
- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى مواجهة لاستقصاء إمكانية الاستفادة من نتائجها على المستويين النظري والتطبيقي، فعلى المستوى العملي يمكن لهذه الدراسة أن تفيد في إبراز دور المصادر البصرية ولا سيما في ميادين التربية والتعليم أما على المستوى النظري فيمكن أن تسهم في إثراء المكتبة بالبحوث والدراسات المتطورة بهذا المجال.
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تمكين القائمين على المناهج في مختلف المستويات التربوية من التعرف إلى مدى وعي المعلمين بالتكنولوجيا والمصادر وتقبلهم إياها في التدريس، الأمر الذي يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة.
- إبراز الضوء على أهمية وعي ومعرفة طلبة التخصصات التربوية في التطور التكنولوجي والمصادر البصرية واستخدامها في التدريس.
- تقديم المقترحات والتوصيات التي تسهم في إثراء المكتبة العربية ببحوث ودراسات تتعلق بالتطور التكنولوجي في مجال التدريس لزيادة فاعلية التعلم باستخدام المصادر البصرية في ضوء نتائج البحث

حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: توجه استخدام المصادر البصرية في عملية تدريس التربية الفنية ومستوى خبرة الطلبة والجنس.
- الحدود البشرية: طلبة مستوى سنة رابعة في تخصص معلم التربية الفنية، بمرحلة التدريب الميداني.
- الحدود المكانية: كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2020/2019) من مستوى السنة الرابعة.

مصطلحات الدراسة:

- الاتجاهات اصطلاحا: ردود افعال، اي استجابات عامة عند المعلم، تجاه موضوع او شيء ما، قد تكون سلبية وايجابية او حيادية (بحري، 2006: 32).
- الاتجاهات اجرائيا: هي المشاعر والميول والأفكار والتحيز لدى الطلبة نحو استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس وتقدير قيمة تقبله ويقاس ذلك من خلال استجابات عن الاستبانة.
- التربية الفنية اصطلاحا: عن عنصرين أساسيين هما التربية والفن، وهناك العديد من التعريفات التي قام الباحثون والتربويين من خلال استطلاعهما، عرف أفلاطون التربية الفنية على أنها تضفي على الجسم والنفس كل الجمال وكمال، وعرفها أرسطو بأنها إعداد العقل للتعليم، وفي تعريف رفاعي الطهطاوي أشار أنها تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وتنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل فالفرد هو أساس

العملية التربوية وهو محورها الأساسي، فلا بد من تدريب وتمهيد السلوك وتقديم المهارات والمعلومات والخبرات اللازمة التي يحتاجها (العتوم، 2007).

- طلبة التربية الفنية: الطلبة الذين يدرسون تخصص معلم التربية الفنية من مستوى السنة الرابعة من التدريب الميداني لدى كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية.

○ التربية الفنية اجرائياً: منهاج مقرر من وزارة التربية والتعليم الأردنية يسعى لتدريس مادة الفن عبر جملة من الوحدات والدروس التي تتطرق إلى مواضيع وميادين الفن المختلفة. وهي مادة دراسية تطبيقية مقرر في مدارس التعليم الأساسية، تزود المتعلمين بمعلومات نظرية وثقافية عن تاريخ الفن والتذوق الفني إلى جانب خبرات عملية في مجالات الرسم والتلوين والأعمال اليدوية كالتشكيل ثلاثي الأبعاد وغيرها.

- المصادر البصرية اصطلاحاً: يعرفها (الطويجي، 1986) بأنها إحدى عناصر النظام التكنولوجي المتطور والشامل كالفيديو التفاعلي والأقراص المضغوطة والأشرطة السمعية البصرية، يساعد في تحقيق أهداف وإيصال الأفكار بسهولة وحل المشكلات الخاصة بموقف معين. وقد عرف المصادر البصرية التعليمية بأنها "التطبيق المنظم للاستراتيجيات والأساليب المستمدة من المفاهيم والعلوم السلوكية والأسس والمعارف الأخرى، تساعد لحل أي مشكلة تواجه الموقف التعليمي بأهدافه، وهدف استخدام هذه التقنيات إلى ترسيخها وتوظيفها في تطوير العملية التعليمية.

○ المصادر البصرية اجرائياً: مجموعة من العمليات التعليمية والتعلمية التي يتم فيها استخدام آليات التكنولوجية الحديثة بكافة أشكالها في تدريس التربية الفنية، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.

- عملية التدريس: الممارسات العملية التي يقوم بها المدرس عن طريقها يتم تنفيذ نشاط التدريس وأحداث التعلم.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كونه الأنسب لمثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة معلم تخصص التربية الفنية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية من طلبة السنة الرابعة من مستوى البكالوريوس البالغ عددهم (583) طالباً وطالبة 2020/2019.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من طلبة التربية العملية (التدريب الميداني) تخصص معلم التربية الفنية البالغ عددهم (583) طالب وطالبة، وقد تم اختيار العينة من خلال الطريقة القصدية، والجدول رقم (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات (الجنس، والخبرة في المصادر البصرية).

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	204
	اناث	379
الخبرة في المصادر البصرية	قليلة	58.8

النسبة المئوية		العدد	المتغير
28.5	166	المتوسطة	
12.7	74	الكبيرة	

أداة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بتقصي المقاييس المتعلقة بالأدب التربوي منها: مقياس الزيتاوي (1995)، ومقياس حسين (2000)، مقياس (Jamlan، ، 2004) ووضع فقرات الاستبانة التي صممت لقياس اتجاهات طلبة تخصص التربية الفنية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية نحو المصادر البصرية واستخدامها في عملية التدريس، وقد تمحورت الاستبانة حول المحاور التيتيم بناؤه على شكل مقياس ليكرت الخماسي ويتكون من (20) فقرة، منها (12) فقرة ايجابية، و (8) فقرة سلبية، ذات تدرج خماسي، موافق بشدة، وموافق، وغير متأكد، ومعارض، ومعارض بشدة. وحسبت درجات الفقرات الموجبة بالترتيب 1-2-3-4-5 وعكست درجات الفقرات السلبية.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق فقرات الأداة وصلاحيتها من حيث المضمون والصيغة ومناسبتها للبعد الذي أدرجت ضمنه، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية (الجامعة الهاشمية، جامعة الزرقاء)، وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات الأداة وقدرتها على قياس هدفها.

وقد استبعدت بعض الفقرات التي أجمع المحكمون على استبعادها وعدلت بعض الفقرات التي اقترح المحكمون ضرورة تعديلها، فكان مجموع الفقرات بصورتها الأولية (29) والتي انتهت إليها الأداة بعد التحكيم (20) فقرة واعتبرت الباحثة هذه الإجراءات دلالة صدق ظاهري للأداة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من مدى ثبات الأداة من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية خارجة عن عينة الدراسة مكونة من (15) طالب وطالبة من طلبة السنة الثانية والثالثة وبعد مرور اسبوعين تم تطبيق الأداة مرة ثانية على نفس العينة، ومن ثم تم استخراج معامل الارتباط بين أداة العينة في التطبيق الأول وأدائها في التطبيق الثاني، و تم حساب معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (0.91). وأصبح هذا المعامل مناسباً لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

■ المتغيرات المستقلة:

- 1- الجنس: ذكر، انثى
 - 2- الخبرة في المصادر البصرية: قليلة، متوسطة، كبيرة.
- المتغير التابع: متوسط درجات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو استخدام المصادر البصرية في التدريس.

إجراءات التنفيذ:

- 1- أعدت أداة الدراسة بالاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة، واستطلاعات الرأي التربوي.
- 2- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين.

- 3- تحديد اعداد مجتمع الدراسة بطلبة تخصص معلم التربية الفنية بكلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية لعام 2020/2019 من مدير القبول والتسجيل في الجامعة الهاشمية.
- 4- اختيار العينة الدراسة من خلال الطريقة القصدية لاتصالهم المباشر بواقع التدريب لعملية التدريس.
- 5- توزيع أداة الدراسة على عينتها، واسترجاع البيانات جميعها بعد موافقة إدارة الجامعة بذلك.
- 6- ادخال البيانات إلى الحاسوب، واستخراج النتائج باستخدام النتائج باستخدام التحليل الإحصائي المناسب ومناقشتها.
- 7- ومن ثم تم الخروج بالتوصيات مناسبة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أدخلت البيانات إلى الحاسوب واستخدام برنامج (spss)، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وإذ حسبت المتوسطات الحسابية وانحرافات معيارية ونسبة مئوية، وإجراء اختبار (ت) لتحديد الفروق في متوسط اتجاهات طلبة التربية الفنية لاستخدام المصادر البصرية في عملية التدريس تبعاً لاختلاف الجنس والخبرة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: " ما اتجاهات طلبة تخصص معلم التربية الفنية في الجامعة الهاشمية نحو المصادر البصرية واستخدامها في التدريس؟".
- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات، وبين الجدول (2) هذه النتائج:
- الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس

الاتجاهات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	اعتقد أن استخدام المصادر البصرية سيكون مفيد جداً في التدريس.	3.16	1.22	63.2
2	اعتقد أن المصادر البصرية تلعب دور فعال في تقدم المهاري للطلبة.	3.02	1.52	60.4
3	أثق بالمصادر البصرية لأنها تقدم نوعية جيدة من التعلم.	2.98	1.46	59.6
4	اعتقد أن التعلم باستخدام المصادر البصرية يساعد على الإنتاج الفني الجيد كمياً ونوعاً.	2.97	1.42	59.4
5	تساعد المصادر البصرية في توفير الوقت والجهد في عملية التدريس التربوية الفنية.	2.97	1.41	59.4
6	اعتقد أن المصادر البصرية تمكن من تعلم معلومات كثير ومهارات الفنية جديدة.	2.87	1.48	57.4
7	ان التعليم بالمصادر البصرية تحفز الطالب للتعلم والدراسة الذاتية.	2.78	1.39	55.6
8	اعتقد أن التعلم بالمصادر البصرية يشوق الطلبة ويجذب انتباههم.	2.75	1.4	55.0
9	اعتقد أن التعلم بالمصادر البصرية يلبي احتياجات ورغبات الطلبة وميولهم الفني.	2.63	1.43	52.6
10	اعتقد أن التعلم بالمصادر البصرية يتماشى مع قدرات الطلبة المختلفة.	2.41	1.45	48.2
11	أميل إلى تعميم التعلم بالمصادر البصرية لأنه يحقق نقلة نوعية في التعلم.	2.36	1.51	47.2
12	اشعر أن عملية التدريس باستخدام المصادر البصرية يمنح فرصة للتفكير والاستنتاج الجيد.	2.34	1.3	46.8

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
13	اشعر أنني لا استطيع مواكبة جميع المصادر البصرية ومعداتها المتنوعة.	2.15	1.58	43.0
14	اشعر عدم تركيزي في إتقان المادة التعليمية والتعامل مع المصادر البصرية المختلفة.	2.1	1.49	42.0
15	اعتقد أن استخدام المصادر البصرية يعطل العقل البشري عن الابتكار.	2.08	1.63	41.6
16	اعتقد أن المصادر البصرية لا تشبع حب الاستطلاع والتفكير.	2.04	1.36	40.8
17	يضايقني التفكير في تعميم استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس.	1.97	1.71	39.4
18	اعتقد أن من الأمر الصعب مواكبة جميع أنواع المصادر البصرية ومعداتها.	1.87	1.7	37.4
19	اعتقد أن استخدام المصادر البصرية في التدريس مضبوطة للوقت.	1.81	1.98	36.2
20	اعتقد أن استخدام المصادر البصرية ومعداتها إهدار للمال.	1.72	1.54	34.4

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بشكل عام تشير إلى اتجاهات ايجابية نحو المصادر البصرية واستخدامها في عملية التدريس، إذ بلغ عدد الفقرات التي كانت نسبتها (40%) فما فوق (16) من أصل (20) فقرة في حين كانت (4) فقرة أقل من (40%)، مما يشير إلى اتجاهات الطلبة نحو هذه استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس كان ذا طابع ايجابي. وكانت اعلى نسبة مئوية لفقرة اعتقاد أن استخدام المصادر البصرية سيكون مفيدا جدا في التدريس، إذ بلغت هذه النسبة (63.2)، تلتها فقرة اعتقاد ان المصادر البصرية تلعب دور فعال في تقدم المهاري للطلبة (60.4)، وكانت سبع فقرات نسبتها المئوية بين (52.6-59.6)، اولها الفقرة رقم (3) اثن بالمصادر البصرية لأنها تقدم نوعية جيدة من التعلم، وآخرها الفقرة رقم (9) اعتقد أن التعلم بالمصادر البصرية يلبي احتياجات ورغبات الطلبة وميولهم الفني (52.6).

وهناك أيضا سبع فقرات نسبتهم المئوية بين (40.8-48.2) اولها فقرة رقم (10) اعتقد أن التعلم بالمصادر البصرية يتماشى مع قدرات الطلبة المختلفة، وآخرها اعتقد أن المصادر البصرية لا تشبع حب الاستطلاع والتفكير (40.8). وهناك أربع فقرات فقط كانت نسبهم دون 40% اي نسبتهم بين (34.4-39.4)، اولها فقرة (17) يضيف التفكير في تعميم استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس، وآخرها اعتقد بان استخدام المصادر البصرية ومعداتها إهدار للمال (34.4).

وتلاحظ الباحثة أن استجابات أفراد عينة الدراسة لهذا المجال جاءت منسجمة مع توقعات الباحثة من اتجاهات الطلبة للمصادر البصرية واستخدامها في التدريس ومدى أثر الانفجار التقني والمعرفي في حياتنا، الأمر الذي يستدعي استجلاء هذه السمات لتدخل ضمن الممارسات التربوية اليومية خاصة في حيز الميدان التربوي من خلال استراتيجيات التدريس وفاعليته ومواكبة مستلزمات الحداثة المعاصرة التي يلمس جوانبها المعلم والمتعلم، وهو ما يضع المعلم في قائمة التميز الأدائي وكفاءته في مواكبة هذه المستجدات التكنولوجية، لكن مع التأكيد على المحرك الأساسي لهذه الأداة التكنولوجية هو المعلم الذي نلاحظ أن مستوى استجابة الوعي لديه في المصادر البصرية لا يمكن أن تكون بديل التعلم الاعتيادي، ولعل هذه النتيجة تنسجم مع الجهود الرسمية التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم، مما ساهم في زيادة الوعي بالمصادر البصرية وإدراك أهميتها، كما أشار لذلك الحسنات (2005).

- الإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات أداء الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو المصادر البصرية في عملية التدريس تعزى للجنس الطالب؟ وللإجابة على السؤال؛ تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب على مقياس الاتجاهات كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاتجاهات حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	204	3.30	0.48
انثى	379	3.49	0.45
الكلية	583	4.46	0.46

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للطلبة الذكور بلغ (3.3) والانحراف المعياري (0.48). وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.49) والانحراف المعياري (0.46).

ولمعرفة أثر متغير الجنس على الاتجاهات نحو المصادر البصرية واستخدامها في عملية التدريس، اجري اختبارات (t-test). والجدول رقم (4) يبين ذلك.

الجدول رقم (4) نتائج اختبارات (t-test) لأثر الجنس على اتجاهات الطلبة

الجنس	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	204	581	2.24	0.02
انثى	379			
الكلية	583			

يتضح من الجدول (4) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات اتجاهات الطلبة نحو استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس، تعزى لجنس الطالب، ولصالح الإناث، اذ بلغت قيمة ت (2.24)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.02).

• وفيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات أداء الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو المصادر البصرية في عملية التدريس تعزى للخبرة في المصادر البصرية؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات الطلبة على مقياس الاتجاهات، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس الاتجاهات حسب متغير الخبرة الحاسوبية

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قليلة	343	3.41	0.46
متوسطة	166	3.54	0.45
كبيرة	74	3.53	0.46
الكلية	583	3.46	0.46

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي للكلية لأصحاب الخبرة في المصادر البصرية بلغ (3.46)، والانحراف المعياري (0.46). وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الخبرة القليلة (3.41)، والانحراف المعياري بلغ (0.46). وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الخبرة المتوسطة (3.54)، والانحراف المعياري بلغ (0.45)، وبلغ المتوسط الحسابي

لأصحاب الخبرة الكبيرة (3.53)، والانحراف المعياري (0.46). ولمعرفة دلالة الفرق بن المجموعات تم اجراء تحليل التباين الاحادي. والجدول رقم (6) يبين هذه النتائج.

الجدول رقم (6) نتائج تحليل التباين الاحادي لأثر الخبرة في المصادر البصرية

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	2.35	10.175	5.46	0.004
داخل المجموعات	580	124.72	0.21		
الكلي	582	127.07			

يتبين من الجدول (6) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في متوسطات أداء الطلبة على مقياس الاتجاهات تعزى للخبرة في المصادر البصرية. ولتحديد اي الخبرات تختلف عن بعضها بشكل إحصائيا استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (7).

المتوسط الحسابي	الخبرات	قليلة	كبيرة	متوسطة
3.41	قليلة			
3.53	كبيرة			
3.54	متوسطة	*		

*دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

يتضح من الجدول (7) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين أصحاب الخبرة القليلة (3.41)، وأصحاب الخبرة المتوسطة (3.54)، ولصالح الخبرة المتوسطة (3.54). في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أصحاب الخبرة القليلة (3.41)، وأصحاب الخبرة الكبيرة (3.53)، وبين أصحاب الخبرة المتوسطة (3.54)، وأصحاب الخبرة الكبيرة (3.53).

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والمتمثل بالتعرف إلى اتجاهات استخدام المصادر البصرية في التدريس لطلبة تخصص معلم التربية الفنية في الجامعة الهاشمية.

تشير نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات نحو استخدام المصادر البصرية لدى الطلبة في عملية التدريس كانت ايجابية اذ كانت نسبة (40%) تتضمن الفقرات الايجابية، وهذا ما يجب على السؤال الأول وهو أن اتجاهات استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس لطلبة تخصص التربية الفنية في الجامعة الهاشمية نحو كانت ايجابية. ولعل في التوصل إلى هذه النتائج يتفق مع نتيجة دراسات كل من: (Smeets, 2005, Brubaker, 2004, Gunnarsson, 2001, عريقات, 2003, عثمان, 1996, هوفر, 2006, التي أظهرت جميعها اتجاهات ايجابية نحو استخدام المصادر البصرية في التدريس، واختلفت عن دراسة (Naida, 2003) التي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة لم تكن ايجابية بدرجة عالية نحو التعلم بالمصادر البصرية ولعل التوصل إلى هذه النتائج يتفق مع الايجابيات هذه الطريقة. وهذا يدل على وعي وأدراك الطلبة على مواكبة التطور في عملية التدريس وسيكون مفيد لهم في المستقبل، وأبدو رغبتهم بممارسته، وانه سيلعب دور فعال في عملية التدريس، ولديهم الرغبة في مواكبة التطور العلمي والاتجاهات الايجابية نحو التطور والتقدم، والابتعاد عن الواقع المعاش وهو التعلم التقليدي الذي يخلو من التفاعل والتواصل

مع التقنيات الحديثة، وميلهم نحو تعلم وتعليم يحررهم من قيود التدريس التقليدي والمواقف الصفية والنظرية، إلى تعلم يتفاعل فيه الطلبة مع العالم الخارجي والتكنولوجيا الحديثة والمستجدات العلمية المتطورة. أما بخصوص الفقرات التي كانت نسبتها أقل من (40%) كانت في الاتجاه السلبي، اظهر نتائج ما يتفق مع عيوب المصادر البصرية وسلبياتها، يتعد عن التواصل الاجتماعي بين الطلبة، بأنه مكلف ماديا، تخوف المعلم والطلبة من استخدام المصادر البصرية، وصعوبة الانتقال من عملية التدريس المعتادة إلى طرق حديثة لم يعتادوا عليها..

ثانياً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05=\alpha)$ في متوسطات أداء الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو المصادر البصرية واستخدامها في عملية التدريس تعزى لجنس الطالب، ذكر، أنثى؟ تشير نتائج الدراسة إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة على مقياس الاتجاهات تعزى لجنس الطالب، ولصالح الإناث، مما يشير إلى أن اتجاهات الإناث نحو استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس كانت أكثر ايجابية من الذكور. وقد يفسر ذلك بأنه نظرة لوجود المقررات الدراسية على الانترنت، وإمكانية التفاعل والتواصل مع هذا النمط من التدريس بعيد عن الاحراجات والإرباك والخجل التي قد تتولد لدى الإناث، ذلك ولد لدى الإناث اتجاهات ايجابية نحو استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس أكثر من الذكور، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ساندرز وموريسون 2001، التي اظهرت فروقا دالة لصالح الاناث، على اختلاف مع دراسة عريقات 2003، التي اظهرت فروقا دالة لصالح الذكور، واختلفت عن دراسة Abuloum & Alkadash 2005، والعزام 2011، التي لم تظهر فروقا تعزى لجنس الطالب.

ثالثا- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05=\alpha)$ في متوسطات أداء الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو المصادر البصرية واستخدامها في عملية التدريس تعزى للخبرة في المصادر البصرية والمعدات؟ تشير نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة أصحاب الخبرة القليلة وأصحاب الخبرة المتوسطة ولصالح الخبرة الاخيرة، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين أصحاب الخبرة القليلة والكبيرة وأصحاب الخبرة المتوسطة والكبيرة.

وقد يفسر بأن الطلبة أصحاب الخبرة المتوسطة كانوا على دراية أكثر في استخدام المصادر من أصحاب الخبرة القليلة، مما أتاح لهم الاطلاع على بعض برامج التعلم بالمصادر البصرية، بينما كانت معرفة الطلبة أصحاب الخبرة القليلة المصادر البصرية وإمكانياتها ودوره في تعميم تشجيع هذا النوع من التدريس قليلة مما جعل اصحاب الخبرة المتوسطة أكثر ميولا نحو استخدام المصادر البصرية في عملية التدريس. وقد يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اصحاب الخبرة القليلة والكبيرة وبين المتوسطة والكبيرة بميل هذه الفئات نحو تعميم هذا النمط من التدريس، وعبروا عن ميلهم وقناعتهم باستيعاب هذا النمط والتفاعل معه بعيدا عن الطرق التقليدية التي مارسوها خلال سنواتهم الدراسية، ولعل التوصل إلى هذه النتيجة يتفق مع دراسة جانرسون (Gunnarsson, 2001)، ودراسة ماكليود (McLeod, 1981)، ودراسة تاووني (Tawne, 1980)، ودراسة الغامدي 2008، التي توصلت إلى وجود أثر وأهمية للخبرة المصادر البصرية في الاتجاهات نحو استخدامها في عملية التدريس لصالح خبرة الاعلى.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

- في ضوء نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة وتقدم بما يلي:
- 1- التوسع في تدريب المعلمين لاستخدام المجالات المتقدمة من المصادر البصرية، كنظام التعلم عن بعد ونظام إدارة التعلم وتوسيع تجربة المدارس الاستكشافية (School On Line).
 - 2- التركيز على توظيف البرامج المصادر البصرية المتنوعة التي تخدم جميع الفئات الطلبة ومستوياتهم.
 - 3- الاسترشاد بتجارب الدول المتقدمة تكنولوجيا، التي طبقت هذا النوع من التعلم والتعاون معها للإفادة من تجربتها في هذا المضمار، وكذلك الاستعانة بخبراتها.
 - 4- ضرورة توفير البنية التحتية للتعلم باستخدام المصادر البصرية، وكذلك توفير الكوادر الفنية الداعمة لها.
 - 5- وتساعد المصادر البصرية على تخطي جميع العراقيل التي قد تواجه ممارسي الفنون ودارسها، وتوجه اهتمامهم نحو تنمية المهارات والإبداع والتفوق الفني، إذ تسجل دقائق الأشكال ومكوناتها وعناصرها ليكتمل بذلك العمل الفني كما يراه الفنان.
 - 6- إعادة النظر في برامج ومناهج تدريس الفنون في مراحل التعليم العالي والتعليم الأساسي، في ضوء خصائص وفوائد المصادر البصرية التي كشفت عنها نتائج الدراسة.
 - 7- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتواكب كل ما هو جديد، ولتتناول جوانب أخرى ضمن تقنيات للمصادر البصرية المعاصرة لم تتطرق إليها الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- بحري، منى (2006)، اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم، ط1، دارالاعلام، عمان، الأردن.
- الحسنات، عيسى، 2005، بناء وتطبيق نموذج تدريسي لدمج تكنولوجيا التعليم ومناهج الثقافة الادبية واللغوية للصف الأول ثانوي في الأردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- حمدي، نرجس، 2001، نموذج تكنولوجي معاصر لإعداد المدرس الجامعي في مجال تكنولوجيا التعليم، دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 28 (2).
- زقزق، فيصل حسن، 2007، صعوبات تدريس التربية الفنية في التعليم العام من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- الطوبجي، حسين، 1986، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دارالقلم.
- العتوم، مندر سامح، 2007، طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها، دار المناهج، عمان الأردن.
- عثمان، 1996، أثر استخدام الحاسوب الالي (الرسام) في تطوير القدرات الإبداعية اللونية لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- عريقات، فانتن طلال، 2003، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعليم: دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، عمان، الأردن.
- عماد الدين، منى، 2004، دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي، رسالة معلم، عمان، الأردن.

- عماد الدين، منى، 2005، دراسة تقييمية شاملة للمناهج الوطني التفاعلي المطبق في رياض الاطفال الحكومي في الأردن، مسترجع من <http://www.moe.gov.jo/edss/shkg.htm>

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abuloum, A.; &AL-Khadash, H. (2005). An analysis of learners' attitudes toward online interaction in a web-based course. Jordan journal of educational sciences, 1 (2),155-165.
- Black, B& Burke, M. 2002. School- wide development of ICI. Retrieved from <http://www.tki.org.n->
- Gunnarsson, C.L.2001, Devel opment and assess ment of students, attitudes and achievement in business statistics course taught online. Retrieved from interactive multimedia Electronic Journal of computer Enhanced learning.
- Naida, S.2003, trehds in faculty by use and perceptions of e-learning. Learning & teaching in action 2 (3).
- Sanders,D, W;& Morrison, S, A, 2001, student attitudes toward web-enhanced instruction in an introductory biology conrse. Journal of Research on computer in Education (JRCE),33 (3).
- Weinbugh, M; collier, S;& Rivera, M,2003. Preparing elementary teachers; infusing technology a recommended by the international society for technology in eolucation`s: National educational technology standards for teachers. Teacher treds, 47 (4).

تم بحمد الله